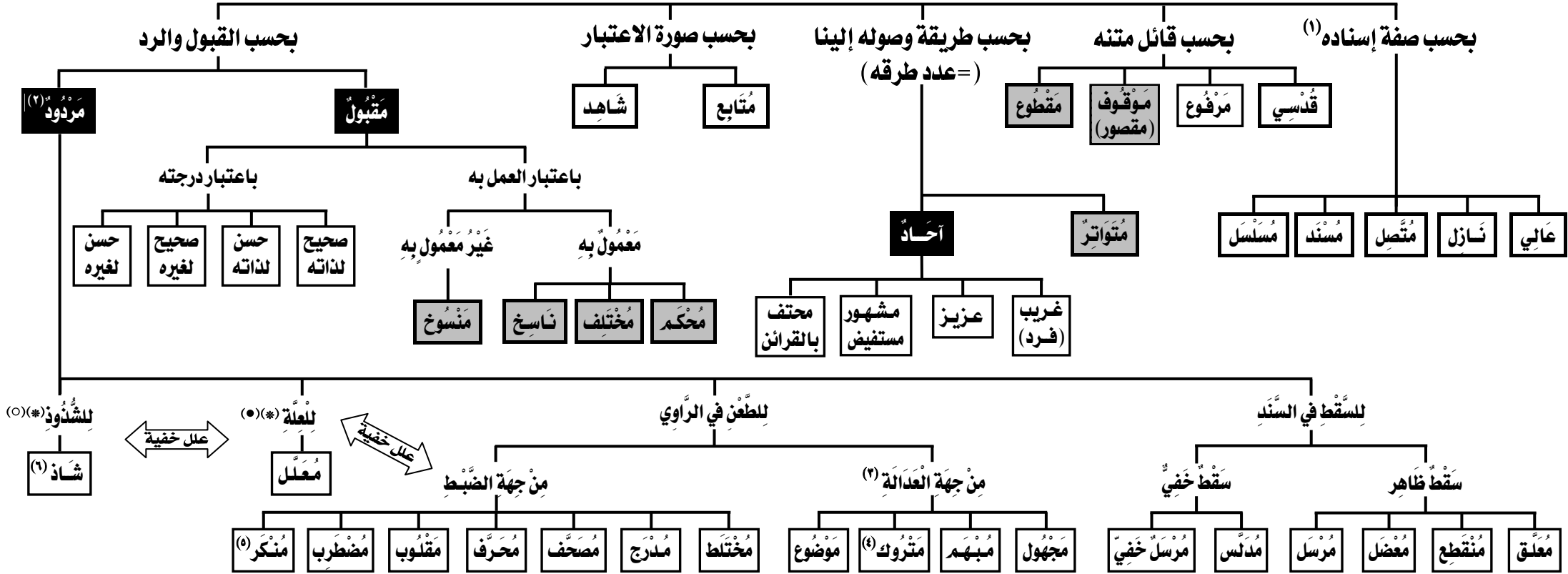


# الشجرة التوضيحية لأنواع الحديث



(١) أنواع هذا القسم - خلا «المتصل» و«المسند» - غالبًا ما يذكرها العلماء في باب لطائف الإسناد كأشكال الإسناد، لكنني وجدت بعض العلماء يعدونها في أنواع الحديث، وعلى هذا جرىت.  
 (٢) بُني تقسيم الحديث المردود على تعريف «الحديث المقبول»؛ حيث أن «المردود»: «هو الحديث الذي فقد شرطاً أو أكثر من شروط القبول». وشروط القبول هي:  
 ١- اتصال السند. ٢- عدالة الرواة. ٣- ضبط الرواة. ٤- عدم الشذوذ. ٥- عدم العلة».

(٣) ويدخل في هذا الباب ما فيه راو مبتدع، أو كان من الدعاة إليها.

(٤) وقد يكون (المتروك) لظن في (ضبط الراوي)؛ كأن يكون الراوي ثقة، ولكنه يخطئ كثيراً؛ فراجع في ذلك، فلا يرجع عن خطئه؛ فيتركوه.

(\*) خالف في ذكر هذين الشرطين - عدم العلة وعدم الشذوذ - كثير من الفقهاء والأصوليين، ورأوا أنها زائدان!. وقد أدى بهم عدم اعتبار هذين الشرطين إلى تصحيحهم لكثير من الأحاديث الشاذة والمعللة، والاحتجاج بها في كتب الفقه. ((والصواب)): أن الحديث الذي لا يتوفر فيه هذان الشرطان - الخلو من الشذوذ والعلّة - وقد جمع باقي الشروط الإيجابية الثبوتية - من اتصال وعدالة وضبط -؛ الصواب في حديث كهذا = ألا يُعطى مطلق الصحة فيقال: «صحيح»!، وإنما يقيد بذلك فيقال: «إسناده صحيح».

(•) ليس المقصود بـ«العلّة» ههنا الأسباب الظاهرة التي تقدر في الحديث كضعف أحد الرواة أو جهالته أو الانقطاع الظاهر في السند ونحو ذلك، فإن هذه الأمور وإن كان المحدثون يعلنون بها إلا أنها ليست مرادة بإطلاق «العلّة»، وإنما المراد بالعلّة ههنا: «العلّة الخفية القادحة» وهي: «السبب (الخفي) الذي يقدر في قبول الحديث؛ مع أن الظاهر السلامة منه». ويعرف هذا السبب بجمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته واعتبار مكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتيان والضبط. وقد أفرد أهل العلم هذا الشرط بالذكر لأنهم أرادوا بذلك أن ينصوا على مخالفة جمهور الفقهاء والأصوليين الذين لا يعتبرون إعلال الحديث بهذه الأمور الخفية وإنما يكتفون بظاهر الأسانيد، وعدالة الرواة - العدالة المشترطة في قبول الشهادة!! -؛ ولذلك ذكروها انفراداً ضمن شروط الصحيح.

(○) ويرغم أن الشذوذ من جملة العلل الخفية التي لا يمكن الوصول إليها إلا بعد جمع الطرق، إلا أن المحدثين أفردوه - أيضاً - بالذكر في شروط «الحديث المقبول» دون باقي العلل الخفية من (إدراج، وقلب، واضطراب... إلخ)؛ لأنهم أرادوا بذلك أن ينصوا على مخالفة جمهور الفقهاء والأصوليين الذين لا يعدون الشذوذ علّة بعللها الحديث.

(٥) وعكسه: «المعروف». (٦) وعكسه: «المحفوظ».

## الشجرة التوضيحية لأنواع الحديث

المدرجة ضمن كتاب

علم ميزان الأخبار

أعدّها وصمّمها

أبورقية الذهبي

نوع عام من أنواع الحديث تحته أنواع آخر.

نوع من أنواع الحديث المعدودة.

أنواع مختلف في عدها من مباحث علم الحديث.